Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (1) حزيران 2026

التباين المكاني لظاهرة محو الأمية في محافظة ذي قار

م . م تيسير علي عبد الواحد ضيف الله
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار/ العراق

Email:
TayseerAliAbdAlW@utq.edu.iq

Published: 1- 6 -2026

Keywords: التباين المكاني ،محو الأمية ، ذي قار

Abstract

This study aimed to analyze the variation in literacy in Dhi Qar Governorate in 2023 by examining the geographical distribution of literacy centers, estimating achievement rates in administrative units, and identifying differences in these rates between urban and rural areas.

The descriptive-analytical approach was adopted, utilizing statistical methods such as percentages and distribution maps using a Geographic Information System (GIS).

The results showed a clear disparity in literacy rates among the administrative units. It became evident that families' living and economic conditions play a significant role in children's continued education, as limited income and high school costs contribute to a higher likelihood of dropping out. The study also revealed a clear disparity in the distribution of primary schools among the administrative units, which is linked to population density and prevailing economic and social conditions. The results further revealed higher literacy rates in some administrative units, reflecting variations in educational attainment among the population due to differing economic and social circumstances and the level of educational services provided

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تحلل التباين لظاهرة محو الأمية في محافظة ذي قار لعام 2023، من خلال دراسة التوزيع الجغرافي لمراكز محو الأمية وتقدير نسب الانجاز في الوحدات الإدارية ، والتعرف في تفاوت هذه النسب بين المناطق الحضرية والريفية.

ثم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدام الاساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية والخرائط التوزيعية باستخدام نظام المعلومات الجغرافية (Gis).

أظهرت النتائج تباينا واضحا في نسب محو الأمية بين الوحدات الأدارية، أتضح ان الأوضاع المعيشية والاقتصادية للأسر تؤدي دورا مهما في استمرار الأطفال بالتعليم ،اذ تسهم محدودية الدخل وارتفاع تكاليف الدراسة في زيادة احتمالية التسرب من المدارس، أظهرت الدراسة وجود تباين واضح في توزيع المدارس الابتدائية بين الوحدات الإدارية ، ويرتبط ذلك بدرجة الكثافة السكانية والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة ، كشفت النتائج عن ارتفاع محو الامية في بعض الوحدات الإدارية ، وهو ما يعكس تفاوت المستوى التعليمي بين السكان نتيجة اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومستوى الخدمات التعليمة المقدمة.

المقدمة

تمثل الأبحاث السكانية ذات أهمية كبيرة لما تقدمة من معلومات عن السكان وخصائصهم، ودورها في ملاحظة المشكلات السكانية ومتابعتها وتحليلها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها، والحد من إنتشارها ومن هذه المشاكل ظاهرة الأُمِّيَّة التي تعد من أكثر المشاكل التي تواجه المجتمعات الإنسانية، إذ تقف حاجزاً دون تنفيذ خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية، إذ حرصت جميع الدول المتقدمة منها والنامية على مكافحة ظاهرة الأمية بكافة أشكالها من خلال إعداد برامج وخطط ترفع من شأن التعليم فضلاً عن رصدها مبالغ طائلة للحد من إنتشارها، ويأتي العراق في مقدمة الدول التي أهتمت بمكافحة ظاهرة الأمية بين أفراد مجتمعه الذكور والإناث على حد سواء، لا سيما في سبعينات القرن الماضي ولحد الآن على الرغم من تباين مستوى الاهتمام بهذه الظاهرة من مدة لأخرى.

لقد تفاقمت أعداد السكان الأميين في العراق في التسعينيات من القرن الماضي، نتيجة للظروف الإقتصادية الصعبة التي عاشها العراق في تلك الحقبة؛ بسبب الحصار الإقتصادي الذي فرض عليه وما خلفه من إنعكاسات على تردي الواقع السياسي والإقتصادي والإجتماعي، وبعد عام (2003)إزدادت المشكلة أكثر نتيجة للأوضاع الأمنية غير المستقرة من جراء العمليات العسكرية، والتي جعلت بعض العوائل تتخوف من إرسال أبناءهم إلى مقاعد الدراسة، فضلاً عن صعوبة توفير متطلبات أبناءهم

المتزايدة مع تقدم المرحلة الدراسية، من دروس خصوصية وغير ذلك هذا بدوره أدى إلى إنتشار ظاهرة الأُمية بين أبناء المجتمع.

اولا: مشكلة الدراسة:

تتضمن مشكلة البحث ((ما هي المهام التي تقوم بها مؤسسات محو الأمية في تعليم الأميين، وهل للأميين مهام في تنمية المجتمع والنهوض به؟

ثانيا: فرضية الدراسة:

الجهات المعنية بمحو الأمية لها مهام في تعليم الأميين القراءة والكتابة والمهن والحرف لتنمية مهاراتهم بعد محو أميتهم في مراكز محو الأمية المختلفة بالرغم من عدم توفر الإمكانيات الكافية لتعلم أساسيات العديد من المهن.

ثالثا : هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحليل التباين المكاني لظاهرة الأُمِّيَّة في محافظة ذي قار مكانياً وزمانياً على مستوى الأقضية وكذلك حسب توزيعهم الحجمي و البيئي ، فضلاً عن معرفة أهم عوامل نجاح محو الأمية التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، وأهم النتائج للحد من انتشارها.

رابعا : مبررات الدراسة :

تتمثل دراسة محو الأمية في اهميتها في الحد من الأمية ورفع المستوى التعليمي والكشف عن التباين المكاني لها .

خامسا: منهجية الدراسة :

فقد اعتمد الباحث منهجاً جغرافياً قائماً على الوصف والتحليل والإستنتاج للوصول إلى ذلك الهدف وقد تم إعتماد البيانات والمعلومات فضلاً عن الكتب والبحوث والدراسات المنشورة في المجلات الأكاديمية العراقية المحكمة، والمنشورات العربية كالبحوث والمجلات والرسائل، وما توفره شبكات الإنترنيت من معلومات، وتم الإعتماد على الدراسة الميدانية من خلال إستمارة إستبانة أعدت لسد النقص الحاصل في المعلومات والبيانات التي لم تستطيع الباحثة الحصول عليها من المصادر المكتبية، وزعت الإستبانة) على عينة عشوائية ثم اختيارها من مجتمع الدراسة بالاعتماد على المعادلة الاتية(نوري، وليد عبد الحميد،ص91) .

$$N=\frac{t2}{R2+1/nt2}$$

حيث ان:N بِحجم العينة

t : القيمة المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح

r:احتمال الخطأ

n:عدد وحدات المجتمع الاحصائي

خامسا: حدود منطقة الدراسة:

فتتمثل بمحافظة ذي قار التي تمثل إحدى محافظات جنوبي العراق وتتكون المحافظة من عشرون وحدة إدارية مابين قضاء وناحية وتقع محافظة ذي قار في القسم جنوبي من العراق بين دائرتي عرض (32–30,33) شمالاً وخطي طول (545,0 – 47512) شرقاً تحدها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب محافظتي البصرة والمثنى وتشكل محافظة ميسان حدودها الشرقية أما محافظة القادسية والمثنى فيمثلان حدودها الغربية. كما يتضح من الخريطة (1). اما الحدود الزمانية فقد تمثلت (2023–2024)

.

خريطة (1) موقع محافظة ذي قار ووحداته الإدارية.

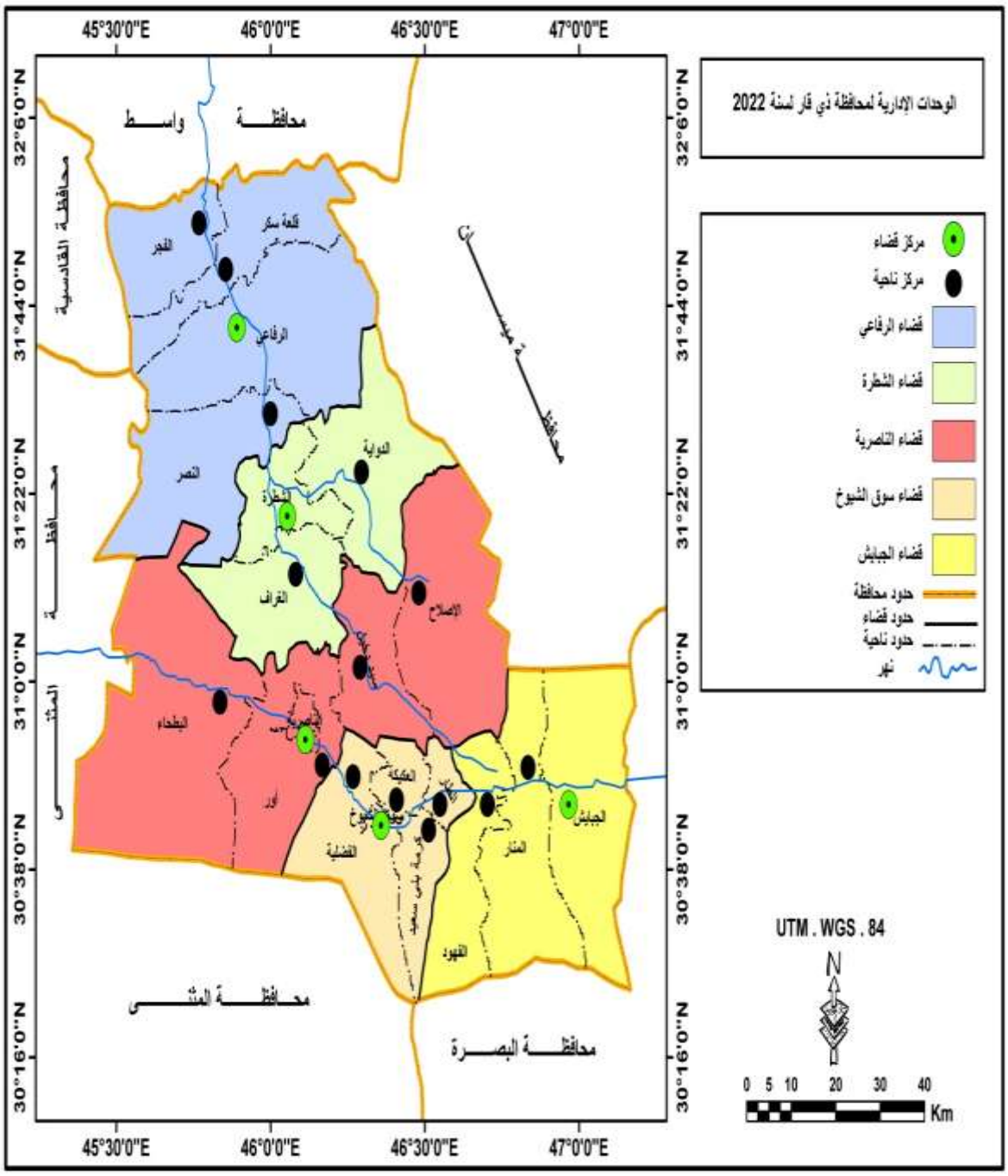

المصدر : جمهورية العراق ،(2023)، وزارة الأعمار والأسكان والبلديات العامة، المديرية العامة، للتخطيط العمراني، مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار، الشعبة الفنية، خريطة محافظة ذي قار، الإدارية بمقياس 250000/1.

اولا: توزيع السكان حسب المستوى التعليمي في محافظة ذي قار

تقيم الخدمات الأكاديمية من الخدمات الضرورية في المنظمات المجتمعية التي يعتمد عليها في إعداد الكوادر الإدارية والفنية التي تلزم لعملية التقدم الحضاري والاقتصادي ،حيث يرتب السكان أثناء التعداد العام في العراق الإفراد من عمر عشر سنوات فأكثر طبقا لقدرتهم على القراءة والكتابة ولكن السكان المتعلمون يصنفون إلى قارئ وكاتب وبعد ذلك حملة الشهادة الابتدائية إلى حملة الشهادات العليا، يمكن ان يتباين التصنيف في بعض الدراسات التي تتناول مسالة التعليم بناء على الهدف منها، لعل دراسة الحالة التعليمية للسكان تحصى من الركائز الأساسية التي يركزعليها المتخصصون في جغرافية السكان، وانعكاسها المباشر على خصائص السكان ومدى نجاح خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية باعتبار أنها الوسيلة الفاعلة في إعداد الكوادر الرئيسة لتنفيذ الاستراتيجيات المستقبلية، كما أن التوزع السكاني حسب المستوى التعليمي يعتبر أداة هامة لصناع القرار لتحدد الأولويات والاستفادة من البيانات في الخطط والتنمية. (السعدي، احمد حمود محسن،ص22) تحدد المؤهلات التعليمية من الخصائص المهمة للسكان بوصفها متغيراً هاماً في تفسير التغيرات الديموغرافي، وهي من السمات الاجتماعية المهمة عندما يؤثر التحصيل الدراسي للفرد في مستوى حياته المعاشية ومركزه الاجتماعي، وكذلك لها تأثير كبير في صحته ونظرته للحياة، ومن ثم فأن المستوى التأهيل الأكاديمي للسكان ذات أهمية كبير على المستوى الاقتصادي والتطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادية ، حيث أنها الأداة المؤثرة في إعداد الكوادر الرئيسية لتنفيذ الخطط المستقبلية. (الجبوري، محمد علي هيجل،ص25) يظهر من الجدول (1) والشكل (1) توزيع السكان بموجب الحالة التعليمية في محافظة ذ ي قار حيث تفوق نسبة الاعدادية بموجب (51%)من مجموع السكان الاجمالي في حين بلغت نسبة معهد / البكالوريوس بواقع (21%) ،ويعود سبب ذلك إلى العادات والتقاليد التي لا زالت سائدة لدى بعض السكان وخاصة المناطق القروية منها المتمثلة في البو جمعة ال بعوفي وال بوعظم وبعض المناطق الريفية في ناحية سيد دخيل، بينما كان الفارق ليس بكبير في الامي بنسبة (10%)بهذا العمر يكون عند البعض خاصة الاناث قد وقع على عاتقهن القيام ببعض الإعمال المنزلية أو مشاركتهن باقي إفراد الأسرة في الزراعة وتربية الحيوانات، في حين يكون عدم التناغم في هذه النسبة، في حين سجل الابتدائي بواقع (3%)، ويعود ذلك إلى أمرين الأول الزواج المبكر للإناث والثاني النقص الحاصل في كادر النسوة والمدارس المتوسطة والإعدادية للإناث كان له الأثر الكبير في هذا التباين. ومن خلال الجدول المذكور أعلاه تكون نسبة الحاصلين على شهادة عليا (ماجستير – دكتوراه) بواقع(1%) ، ويعود سبب ذلك قد تواجد فرص لتعليم الذكور في فئة الحاصلين على شهادة الماجستير والدكتوراه أكبر من الإناث نظرا لما تحتاجه هذه الدراسة من تكاليف ومتطلبات للبحث العلمي منذ النزول إلى منطقة الدراسة والعمل الميداني الذي يحتاج

إلى جهد قد لا تتحمله غالبية الإناث فضلا عن انشغالهن بالحياة الزوجية من تربية الأبناء ومتطلبات العمل والخدمة في المنزل.

جدول (1) توزيع السكان حسب الحالة التعليمية في محافظة ذ ي قار لعام 2023 م

الحالة التعليمية	%
أمي	10
أبتدائي	3
متوسط	11
أعدادي	51
معهد / بكالوريوس	21
شهادة عليا	1
المجموع	35

المصدر من عمل الباحثة: بالاعتماد على احصائيات وزارة التربية ،المديرة العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم تربية ذي قار ،شعبة محو الامية ، بيانات غير منشورة 2023.

شكل (1) توزيع السكان حسب الحالة التعليمية في قضاء محافظة ذي قار لعام 2023 م

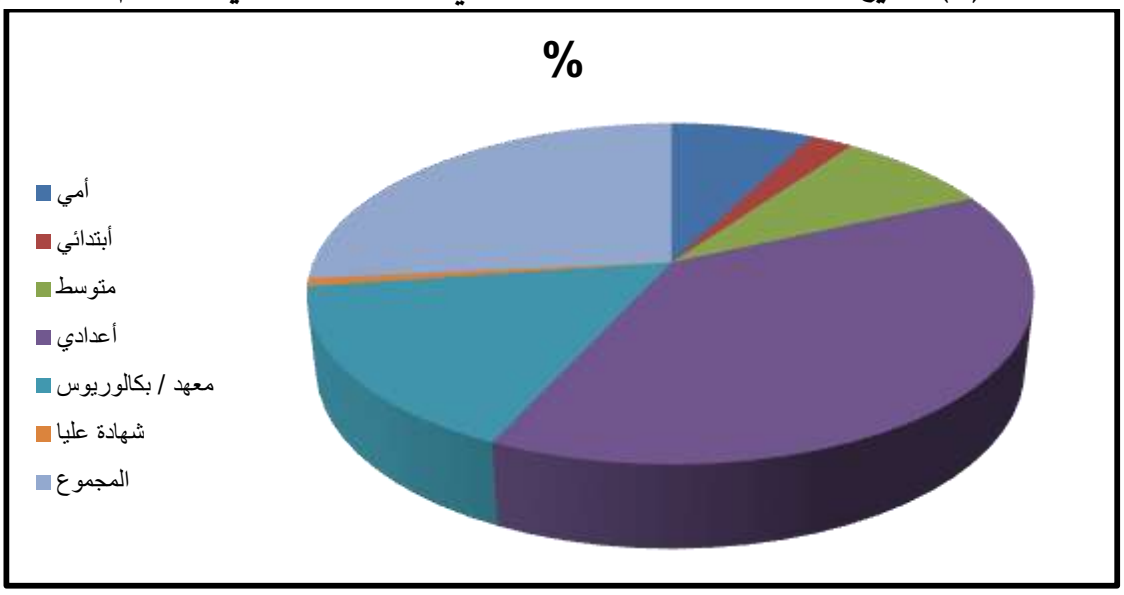

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

ثانيا: معدل الامية في محافظة ذي قار

يجب الإشارة الى أن عدم الوعي بقيمة التعليم كان له الأثر في غضون السنوات الماضية خاصة في المناطق النائية والبعيدة عن مركز المدينة وتربية الحيوانات المتمثلة بتربية الأغنام والماعز في المناطق الزراعية والنائية والمناطق الشرقية في العراق وفي بعض المحافظات من العراق واسط ، ميسان ، ديالى التي لا زال تتفشى بها الجهل الخاطئة التي تتجاهل حق المرأة في التعليم وتشجع الاستعانة بالإفراد صغار – وعدم توثيقهم في المدارس أن وجدت في مناطق سكناهم وقد انجز تنفيذ لمحو الأمية عام 1986 نجاحا كبيرا في تراجع معدل الأمية في البلاد ويعود سبب ذلك الى عدة عوامل منها (الوضع الاقتصادي ،البنى التحتية ، التحديات الاجتماعية خاصة بالنسبة للنساء والفتيات) ، حيث الجهود الحكومية والمنظمات غير حكومية تهدف الى تحسين مستوى التعليم ومحو الامية في هذه المناطق من خلال توفير البرامج التعليمية والتدريبية كما تختلف أسباب الأمية وتأثيراتها ، وتعتبر مكافحتها هدفا أساسيا في العديد من السياسات التعليمية والتنموية و لمحو الأمية التي بدأت في عام 2013 قد توقف العمليات ولم يستكمل برنامج الإرهابي (داعش) على القضاء في منتصف عام 2014 م .(محمود صالح عطية ، ص 40)تشير معطيات الجدول (2) الى اختلاف أعدد الملتحقين ببرامج محو الأمية في محافظة ذ ي قار لعام 2023 بعدد سكان (17) نسمة حسب تقديرات السكان في قضاء الناصرية و شكل نسبة (37.7%) ، ويعود ذلك الى عدة اسباب منها (الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية: التي مرت بها المحافظة، والتي أثرت على مستوى التعليم والاهتمام به، سيطرة العادات والتقاليد: التي لا تشجع تعليم الإناث خصوصًا في الأقضية والنواحي، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء، نقص البنية التحتية التعليمية مثل تدهور الأبنية المدرسية واكتظاظ الصفوف الدراسية، مما يؤثر على جودة التعليم، لفشل الإداري: في إدارة العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تدني مستوى التعليم وارتفاع نسبة الرسوب وتسرب الطلبة من المدارس، دهور البنى التحتية: وعدم كفاية المدارس والبنية التحتية التعليمية، مما يؤدي إلى الحاجة لبناء المزيد من المدارس وتأهيل القائم منها، دم كفاية التخصيصات المالية : لتطوير العملية التربوية وتأهيل الأبنية المدرسية، مما يؤدي إلى استمرار تدهور الوضع التعليمي)،

حيث جاء بعده قضاء الشطرة بعدد سكان (10) نسمة وسجلت نسبة (22.5%) ، ثم جاء قضاء الرفاعي بواقع (8) نسمة وبنسبة (17.7%) من مجموع قضاء الرفاعي ،وسجل قضاء سوق الشيوخ بعدد سكاني بلغ (7) نسمة وبنسبة (15.5%) من مجموع عدد السكان ، واخيرا بلغ مجموع عدد سكان الجبايش (3) نسمة و شكل نسبة(6.6%) من الحجم السكاني الكلي في محافظة ذي قار يعزى ذلك الانخفاض في العراق الى عدة عوامل منها (جهود وزارة التخطيط: التي وضعت حزمة إجراءات لخفض

مستوى الأمية في البلاد بالتعاون مع الجهات المختصة، عزيز تعليم الإناث : حيث ركزت السياسات والإجراءات على تعليم الإناث، إذ أن نسبة الأمية بين الإناث أعلى منها بين الذكور بسبب ظروف اجتماعية وغيرها من القضايا التي تحول دون إكمال المرأة لتعليمها، جهود وزارة التربية : التي تقوم بدور كبير في محو الأمية وتعزيز التعليم، خفض معدلات الفقر: من خلال سياسة مكافحة الفقر في العراق ضمن رؤية العراق للتنمية المستدامة،).

جدول (2) الدارسين والدارسات في مراكز محو الامية لمحافظة ذ ي قار للمدة (2023) م

الوحدات الإدارية	عدد السكان	%
قضاء الناصرية	17	37.7
قضاء الرفاعي	8	17.7
قضاء الجبايش	3	6.6
قضاء الشطرة	10	22.5
قضاء سوق الشيوخ	7	15.5
المجموع	45	100

المصدر من عمل الباحثة : بالاعتماد على احصائيات وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم تربية ذي قار ، شعبة محو الامية ، بيانات غير منشورة 2023.

ثالثا: التوزيع النسبي لمحو الامية في محافظة ذي قار

يحسب الانتشار الجغرافي للسكان لأي ظاهرة جغرافية من أهم المحاور التي تتعهد بها الجغرافية على انها التحليل الإحصائي للتوزيعات، ذلك إن التوزيع الإقليمي هو الخطوة الأولى الضرورية لدراسة المعالم الجغرافية. يعتبر التركيز السكاني من المتغيرات الديموغرافية التي يمكن عن طريقها تحديث توزيع القرى والمدن على اختلاف أنواعها، وأن الضغط السكاني من حيث ارتفاعه أو انخفاضه ذات تأثير مباشر على احتمالية توفير المستلزمات فكلما كانت الكثافة البشرية قليلة مع وجود تشتت للسكان يتطلب جهدا كبيرا لضمان الخدمات التدريبية، هذا النوع من التحليل يمكن أن يساعد في تحديد المناطق التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والموارد لتحسين مستويات محو الأمية. (الهيتي، يوسف يعكوب،ص58) ، ولهذا التوزيع جدوى بارزة في الدراسات الديموغرافيا، حيث يعكس العلاقة المتقدمة بين الارض والانسان. (عبد الرزاق عباس حسين،ص75)، ويعتبر العراق من الدول التي ارتكزت المعيار الإداري اساسا للتميز بين المناطق العمرانية والزراعية.(صفوح خير،ص52)، يلحظ من الجدول (3) إن أجمالي مراكز محو الأمية في منطقة الدراسة لعام 2023 حسب البيانات الرسمية قد تباين بشكل واضح من

قضاء الى اخر ، ما يعكس اختلاف في التوزيع المكاني لهذه المراكز تبعا لحجم السكان والاحتياج التعليمي

سجل قضاء الناصرية اعلى عدد من المراكز بواقع (45) مركزا و بنسبة (29.1 %) ، وهو مايشير الى كونه المركز الرئيسي والاكر كثافة سكانية ، وبالتالي الاعلى حاجة للخدمات التعليمية .يليه قضاء الشطرة ب (35%) مركزا وبنسبة (22.5%)، مما يعكس ايضا كثافة سكانية مرتفعة نسبيا ودورا مهما في توزيع الخدمات .اما قضاء سوق الشيوخ فقد جاء بالمرتبة الثالثة ب(30) مركزا وبنسبة (19.3%)، ويليه قضاء الرفاعي ب(25) مركزا وبنسبة (16.2%)، وهو توزيع متوسط يعكس مستوى احتياج اقل مقارنة بالمراكز السابقة، في حين سجل قضاء الجبايش ادنى عدد من المراكز بواقع (20) مركزا وبنسبة(12.9%)، وهو الاقل ضمن اقضية الدراسة ، ماقد يشير الى انخفاض نسبي في الكثافة السكانية او محدودية الحاجة مقارنة ببقية الاقضية.

بشكل عام يظهر من التوزيع ان هناك تفاوتا مكانيا واضحا في انتشار مراكز محو الامية ، اذ تتركز النسبة الاكبر في الاقضية الاكثر سكانا (الناصرية والشطرة) ، بينما تنخفض في الاقضية الاقل كثافة مثل الجبايش مع بقاء مجموع النسب متوازنا (100%) مما يدل على دقة التوزيع الاحصائي

جدول (3) التوزيع النسبي لمراكز محو الأمية في محافظة ذي قار لعام 2023م

الوحدات الإدارية	العدد	%	المرتبة
قضاء الناصرية	45	19.1	1
قضاء الرفاعي	25	16.2	4
قضاء الجبايش	20	12.9	5
قضاء الشطرة	35	22.5	2
قضاء سوق الشيوخ	30	19.3	3
المجموع	155	100	/

المصدر : دراسة ميدانية لعام 2024.

المبحث الثالث:

اولا: مقومات نجاح برامج محو الامية

أصبحت نسبة الأمية في محافظة ذي قار بشكل عام (35%) أوضح (40) فرداً من أفراد العينة بأن لديهم أفراد أميون.(دراسة ميدانية) ، وقد تنوعت الأسباب التي حالت دون تسجيل الأطفال بالمدارس الابتدائية وجعلتهم أميون بين الجوانب الاقتصادية والثقافية والعمل الزراعي خاصة في المناطق الزراعية

الريفية، وكذلك عدم توفر الخدمات التعليمية في مناطق سكناهم وخاصة في البيئات القروية. ومن الاسباب التي تؤدي الى التسرب المدرسي:

1. الفقر وقلة الموارد المالية :عدم القدرة على تحمل تكاليف التعليم.
2. نقص المدارس والبنية التحتية :عدم وجود مدارس قريبة أو بنية تحتية تعليمية كافية.
3. العمل في سن مبكرة :الحاجة إلى العمل لدعم الأسرة.
4. التمييز والعنف :الخوف من التمييز أو العنف في المدرسة.
5. الاهتمامات الثقافية والاجتماعية : بعض الثقافات قد تعطي أولوية للعمل أو الأنشطة الأخرى على التعليم.
6. نقص الوعي بأهمية التعليم :عدم إدراك الأسر لأهمية التعليم لأطفالهم.
7. الحروب والنزاعات :النزاعات والاضطرابات التي تؤثر على توافر التعليم.*
8. الأمراض والإعاقة :الأمراض أو الإعاقات التي تمنع الأطفال من الالتحاق بالمدارس.
9. نقص الدعم الحكومي: عدم كفاية الدعم الحكومي للتعليم.
10. صعوبات الوصول إلى المدارس: المسافات البعيدة أو صعوبة الوصول إلى المدارس.
11. الخوف من الفشل : الخوف من عدم النجاح في الدراسة.

هذه الأسباب يمكن أن تتفاعل وتتداخل، وتختلف حسب السياق المحلي والثقافي.

يتضح من بيانات الجدول (4) والشكل (2) أن الجانب الاقتصادي شكل نسبة (14.9%) من أفراد حجم العينة الذين أدلو بإجاباتهم بأن تردي الوضع الاقتصادي هو السبب في عدم التحاق أطفالهم بالمدارس الابتدائية وما يدعم ذلك ارتفاع نسبة الفئة ذات الدخل المنخفض (أقل من 230إلف) والبالغة (28.5) من حجم العينة بحيث أن عدم الإمكانية المادية التي اصدرت عن ضعف القطاع الزراعي وانتشار البطالة حيث بلغ معدل البطالة (8.65%) بنسبة (1.7%) لسنة 2007 تضخم الأسعار، بالإضافة الى تراجع الانتاج الصناعي، انخفاض مرتبات العاملين فيه كلها اسباب أسهمت في توسع الأمية بين أفراد المجتمع.

وعليه فان الاهتمام بالجانب الاقتصادي وتشجيع القطاعات الاقتصادية وتوفر فرص عمل قد تكون جزء من الحلول المعالجة مشكلة الأمية حال تحسن الوضع المعاشي، ويصبح بإمكان أولياء الأمور تحمل تكاليف الدراسة والنقل والتحاق أبناءهم في المؤسسات التعليمية حتى وأن كانت بعيدة.

أما الجانب الثقافي فقد شكل نسبة (6.6%) من حجم العينة وهي أدنى النسب وربما تكون هذه الظاهرة موجودة في بعض المناطق الزراعية من المحافظة التي لا يرغب سكانها بالتحاق بناتهم في التعليم. وقد

أجاب (52.9 %)من حجم العينة بأن سبب عدم تسجيل أبنائهم في المدارس الابتدائية أو أي مؤسسة تعليمية أخرى هو عدم توفرها في مناطق سكناهم وكذلك بعد ما موجود منها بحيث لا تنسجم المسافة المقطوعة مع طاقات التلاميذ وإمكانياتهم البدنية مما عملهم عازفين عن إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس.

وبلغ العمل الزراعي بواقع (25.6%) من حجم العينة وخاصة في المناطق القروية هي سبباً آخر لعدم التحاق أبنائهم في الجامعات نتيجة حرمهم من التعليم. وبصفة عامة استجاب جميع أفراد العينة وبنسبة (100) يحرصون بالتحاق الأميون من أفراد عوائلهم في حال تواجد مدارس التعليم المكثف وذلك لأسباب متعددة أهمها ارتباط حصولهم على فرص العمل والمرتب الشهري والإنتاج بمستوى التعليم وكذلك أصبح حتى التحاق بمؤسسات الدفاع والداخلية مرهونة بمعرفة القراءة والكتابة، بحيث كل هذا من تحقيق الاهداف الشخصية للأميون الذين فاتتهم فرصة التعليم في الماضي.

جدول(4) مقومات نجاح محو الأمية(نقص الخدمات التعليمية)

السبب	حجم العينة	%
الجانب الاقتصادي	28	14.9
الجانب الثقافي	12	6.6
نقص الخدمات التعليمية	99	52.9
العمل الزراعي	48	25.6
المجموع	187	100

المصدر من عمل الباحثة : بالاعتماد على الدراسة الميدانية 2024.

شكل (2) عوامل نجاح محو الأمية(نقص الخدمات التعليمية)

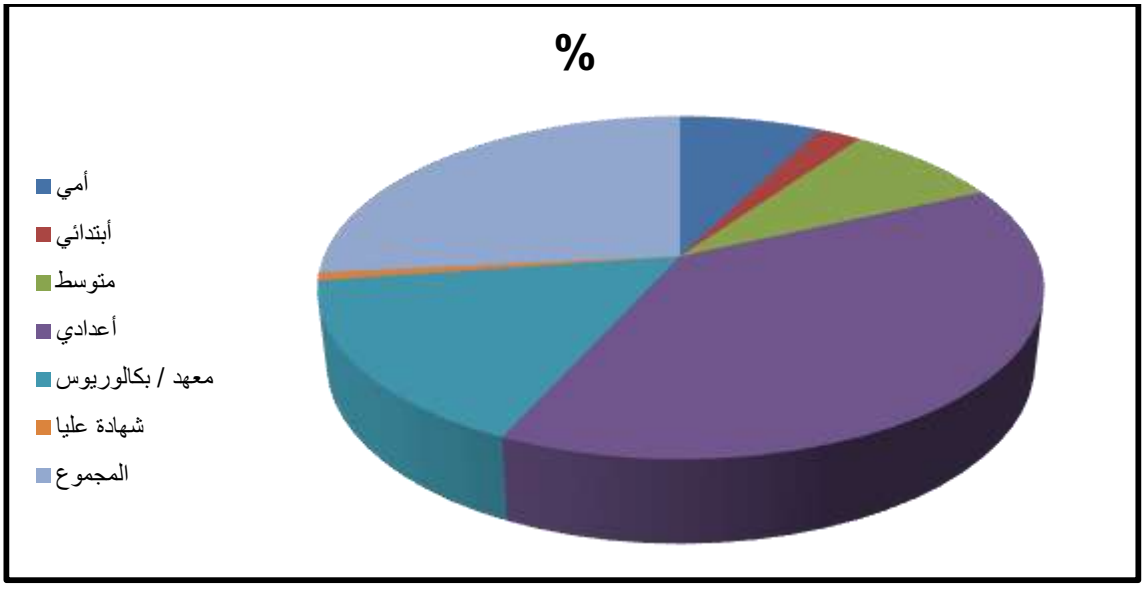

المصدر من عمل الباحثة : بالاعتماد على جدول (4).

ثانيا: تطبيقات محو الامية الفردية والمجتمعية

لا يتوقف عند حد تعريف محو الأمية المبنى على الكفاءات بالتأكيد على المستخدمين على حساب النص والتكنولوجيا فحسب، لكن يعطى أيضاً الأولوية لقدرات الفرد على حساب تنظيمات المجتمع المعرفية. غير أن هارتلي يقول إن محو الأمية ليس ولم يكن يوماً سمة شخصية أو "مهارة" جامدة إيديولوجياً تكمن علة وجودها في أن يكتسبها الأفراد... في الحقيقة، يحمل محو الأمية أبعاداً إيديولوجية وسياسية ويمكن استخدامه كاوسيلة للتحكم أو السيطرة الاجتماعية، غير أن كسلاح تقدمي في ظل الصراع من أجل التحرر أيضاً (هارتلي 2002 (136). إن لم يكن محو الأمية غاية بحد ذاتها، ما هي أوجه استخدامه المجتمعية والمؤسساتية؟ كيف تعمل المؤسسات الإعلامية والحكومية والتربوية والتجارية على إدارة هذه الأوجه؟ وأي نوع من المواقف النقدية يجب أن تعتمدها الأكاديمية في ظل تطوير السياسة (ستيرن (2002) تعتبر هذه الأسئلة ملحة بالنسبة إلينا في المملكة المتحدة إذ إن مشروع قانون الاتصالات الحالي للعام 2003 يذكر من بين الضوابط الحكومية أمراً قضائياً لا سابق له، ألا وهو تعزيز محو الأمية الإعلامية. ما معنى ذلك وإلام يمكن ويجب أن يشير ذلك ؟

عندما ندخل عصر مجتمع المعلومات هل أصبح محو الأمية الإعلامية أكثر فأكثر جزءاً من المواطنة ووسيلة رئيسة، لا بل حقاً يشارك المواطنون من خلاله في المجتمع؟ أو أكان محو الأمية، في الأصل، وسيلة لبلوغ المثل العليا القائمة على إدراك الذات والتعبير الثقافي والإبداع الجمالي؟ هل سيجري إخضاع هذه الأهداف لاستخدام محو الأمية الإعلامية بهدف بلوغ المزايا التنافسية الثقافية والاقتصادية الضرورية

في ظل مجتمع المعلومات الذي يتسم بالعولمة؟ يلاحظ ذلك معقولاً بمقدار ارتباط محو الأمية الإعلامية، وذلك في المملكة المتحدة على الأقل، بمجموعة من الإجراءات التنظيمية في مجال الإعلام من الأعلى إلى الأسفل عبر تطوير المسؤولية على صعيد استخدام الإعلام من قبل الدولة والأفراد. يمكن تفسير هذه الخطوة على أنها "تمكينية أو، إذا ما اعتمدنا مقاربة نقدية أكثر، كجزء من انتقال مبني على فكر الفيلسوف الفرنسي فوكو من الحكومة المركزية إلى الحوكمة الفردية (فوكو، (1991). ربما هذه الأهداف الاقتصادية أيضاً تقوضها المعايير والقيم المسببة للخلافات لدى النخبة الثقافية المعترف بها؟ كان الهدف البحثي الذي تم توسيعه في هذه الدراسة تطوير إدراكنا مسائل النفاذ والتحليل والتقويم النقدي وخلق المحتوى في وسائل الإعلام المألوفة والجديدة ومن المثير للاهتمام أن العنصرين المذكورين آخراً هما الأكثر إثارة للجدل لكنهما الأهم على جدول الأعمال الديمقراطي. إن وضع هذين العنصرين في صلب تعريف محو الأمية الإعلامية هو الطريقة الوحيدة للسماح للأفراد بأن يكون انتقائيين ومتقبلين، ولكن أيضاً بأن يكونوا مشاركين ونقديين، أي باختصار ألا يكتفوا بكونهم مستهلكين، بل أن يتصرفوا كمواطنين.(المصدر نفسة ،ص 45).

" تطبيقات الفردية والمؤسساتية لمحو الأمية" هو الطرق والأساليب التي يستخدمها الأفراد والمؤسسات لتحقيق هدف محو الأمية، وتشمل:

العمل الفردي :

1. التعلم الذاتي :استخدام المواد التعليمية والموارد المتاحة لمحو الأمية بشكل فردي.
2. التعلم عن بعد :استخدام التكنولوجيا والإنترنت للوصول إلى برامج محو الأمية.
3. التعاون مع معلم خاص :العمل مع معلم خاص لتحسين مهارات القراءة والكتابة.

البرامج الحكومية لمحو الأمية:

1. برامج محو الأمية الحكومية :البرامج التي تقدمها الحكومات لمحو الأمية بين المواطنين.
2. المدارس والمراكز التعليمية :المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج محو الأمية.
3. المنظمات غير الحكومية :المنظمات التي تعمل على محو الأمية بين الفئات المحتاجة.
4. برامج محو الأمية في أماكن العمل :البرامج التي تقدمها الشركات والمؤسسات لمحو الأمية بين الموظفين.

تهدف هذه الأوجه إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأفراد، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في المجتمع والاقتصاد.

ثالثا : مستويات محو الامية:

الأمية في المجتمع العراقي هي محصلة لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، تنشأ الأمية من التسرب من المدرسة، ولفهمها ينبغي أن نتحرى أسباب عدم التسجيل بالمدارس:

انتجت المراحل الأولى من الغزو الى انتقال سريع وفوضوي لمنهج التعليم، إذ كان مليئاً بالدعاية السياسية للحزب البعثي.

اصبح لموجات الهجرة منذ اندلاع الفتنة الطائفية في البلاد عام 2006 نتائج خطير.

*يعرقل بعض الآباء أطفالهم من الذهاب إلى المدرسة؛ لعوامل ثقافية أو أمنية أو مالية، وهذا يتبين تبينا أكبر بين الطالبات.

*الدعم المالي: تستند بعض العائلات مالياً على رواتب أبنائها مما يؤدي لأن يهمل العديد من الطلاب المدرسة بهدف العمل.

*المدرسة في الأرياف: تبقى العديد من المناطق الزراعية والفقيرة تشكو من بعد المسافة عن المدارس.(موقع انترنت).

وتشمل ايضا

1. معدل القراءة والكتابة: نسبة الأشخاص الذين يمكنهم القراءة والكتابة في سن معينة.
2. مستوى التعليم الأساسي: نسبة الأشخاص الذين أكملوا مرحلة التعليم الابتدائي.
3. القدرة على القراءة والكتابة: القدرة على فهم النصوص المكتوبة والتواصل الكتابي.
4. محو الأمية الوظيفية: القدرة على استخدام المهارات القرائية والكتابية في الحياة اليومية والعملية.
5. محو الأمية الرقمية: القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والتعامل مع المعلومات الرقمية.

محو الأمية يهدف إلى تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في المجتمع والاقتصاد، وتحسين فرصهم في الحصول على وظائف أفضل وتحقيق التنمية الشخصية.

الاستنتاجات :

1- أظهرت الدراسة وجود تباين واضح في توزيع المدارس الابتدائية بين الوحدات الإدارية ، ويرتبط ذلك بدرجة الكثافة السكانية والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة .

2- أتضح ان الأوضاع المعيشية والاقتصادية للأسر تؤدي دورا مهما في استمرار الأطفال بالتعليم ،اذ تسهم محدودية الدخل وارتفاع تكاليف الدراسة في زيادة احتمالية التسرب من المدارس.

3- كشفت النتائج عن ارتفاع محو الامية في بعض الوحدات الإدارية ، وهو ما يعكس تفاوت المستوى التعليمي بين السكان نتيجة اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومستوى الخدمات التعليمية المقدمة.

4- بينت الدراسة وجود تفاوت في أعداد مراكز محو الأمية بين مناطق القضاء ، ويرجع ذلك الى اختلاف حجم السكان ودرجة الاهتمام بالبرامج التعليمية والتوعوية .

5- أكدت النتائج ان تحسين الواقع الاقتصادي وتوفير فرص العمل من العوامل الأساسية التي تساعد على دعم العملية التعليمية وتقليل نسب الترسب والأمية بين السكان .

التوصيات :

1- ضروري التوسع في انشاء المدارس الابتدائية بما يتناسب مع الزيادة السكانية واحتياجات كل وحدة ادارية .

2- توفير الدعم المالي للأسر محدودة الدخل للمساعدة في تغطية النفقات الدراسية وتعزيز اهمية التعليم لدى افراد المجتمع .

3- تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والجهات التربوية من اجل الخدمات التعليمية وتحسين كفاءتها .

4- الاهتمام باقامة مشاريع تنموية واقتصادية تسهم في رفع المستوى المعيشي للسكان بما يعكس ايجابا على قطاع التعليم .

5- تكثيف حملات التوعية المجتمعية التي تبرز اهمية التعليم الابتدائي ودوره في بناء المجتمع وتنميتة.

الهوامش:

(1) أحمد حمود محيسن السعدي دراسة لبعض التراكيب السكانية في محافظة كربلاء حسب تعداد عام 1997مجلة ا لباحث العدد 200،ص22.

(2) محمد علي هيجل الجبوري ، التباين المكاني للتركيب التعليمي لسكان قضائي تكريت والشرقات أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلشية التربية، جامعة تكريت ، 2014 ،ص 25 .

(3) محمود صالح عطية ،الامية في قضاء الشرقاط اسبابها ونتائجها دراسة جغرافية ،مجلة الفراهيدي ، جامعة تكريت ،كلية الاداب ،المجلد 11،العدد39أيلول 2019ص40.

(4) يوسف يعكوب الهيتي، قضاء هيت دراسة في الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1988،ص58.

(5)وليد عبد الحميدنوري،عبد المجيد حمزة ناصر، العينات،دار الكتب، الموصل،1981،ص91.

(6) عبد الرزاق عباس حسين، نشاء مدن العراق وتطورها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، 1973، ص 75.

(7) صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومنهاجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، 2000، ص 52.

(8) الدراسة الميدانية ،2024.

(9)http://www.lse.ac.uk/collections/media@lse/whoswho/Sonia.Livingstone.htm

(10) المصدر نفسة ،ص24.

المصادر:

اولا: الكتب

1- حسين ،عبد الرزاق عباس ،1973، نشاء مدن العراق وتطورها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة .

2- خير، صفوح ، 2000،الجغرافية موضوعها ومنهاجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان . الدراسة الميدانية ،2024.

3- نوري، وليد عبد الحميد، ناصر، عبد المجيد حمزة، العينات ، دار الكتب، الموصل ، 1981.

4- الدراسة الميدانية ،2024.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

1- الجبوري، محمد علي هيجل ، 2024،التباين المكاني للتركيب التعليمي لسكان قضائي تكريت والشرقات أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت،2014 .

2- يوسف يعكوب الهيتي، قضاء هيت دراسة في الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد ،1988 .

ثالثا : المجلات

1- السعدي، أحمد حمود محيسن ، 1997، دراسة لبعض التراكيب السكانية في محافظة كربلاء حسب تعداد عام 1997،مجلة الباحث العدد 200.

2- محمود صالح عطية ، 2019،الامية في قضاء الشرقاط اسبابها ونتائجها دراسة جغرافية ،مجلة الفراهيدي ، جامعة تكريت ،كلية الاداب ،المجلد 11،العدد39، أيلول.

رابعا : دوائر الدولة

1- وزارة التربية ،2023، المديرة العامة لتربية محافظة ذي قار ،احصائيات وزارة التربية ، قسم تربية ذي قار ،شعبة محو الامية ، بيانات غيرمنشورة.

خامسا: موقع انترنت

-1http://www.lse.ac.uk/collections/media@lse/whoswho/Sonia.Livingstone.htm

المصادر:

.1Al-Jubouri, Muhammad Ali Hejil, 2024, Spatial Variation of the Educational Structure of the Population in the Districts of Tikrit and Al-Sharqat, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, University of Tikrit.

.2Field Study, 2024.

.3Al-Saadi, Ahmed Hamoud Muhaysin, 1997, A Study of Some Population Structures in Karbala Governorate According to the 1997 Census, Al-Bahith Journal, Issue 200.
.4Al-Hiti, Yousef Yaqoub, 1988, The District of Hit: A Study in Regional Geography, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
.5Ibid.
.6Abdul-Razzaq Abbas Hussein, 1973, The Emergence and Development of Iraqi Cities, Arab Organization for Education, Culture and Science, Institute of Arab Research and Studies, Modern Technical Press, Cairo. 7- Safouh Khair, 2000, Geography: Its Subject, Methodology, and Objectives, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut, Lebanon.
-8Mahmoud Saleh Attia, 2019, Illiteracy in Al-Sharqat District: Its Causes and Consequences – A Geographical Study, Al-Farahidi Journal, Tikrit University, College of Arts, Volume 11, Issue 39, September.
-9Ministry of Education, 2023, Directorate General of Education of Dhi Qar Governorate, Ministry of Education Statistics, Dhi Qar Education Department, Literacy Division, Unpublished Data.
http://www.lse.ac.uk/collections/media@lse/whoswho/Sonia.Livingstone.htm 10